



الحدائفة وعلاقفها بنوعفة الحفة لدف المعلمفن فف مءاففة بعءاف

م. د وسام قءطان عبء على

وزارة الفرففة | الرصافة الاولى

[07702875638ali@gmail.com](mailto:07702875638ali@gmail.com)



*Modernity And its Relationship To The Quality of Life of  
Teachers in Baghdad Governorate*

Instr. Wissam Qahtan Abd Ali (Ph.D.)

Ministry of Education/ First Rusafa



## المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- قياس الحدائة لدى المعلمين.
  - قياس نوعية الحياة لدى المعلمين .
  - التعرف على العلاقة الارتباطية بين (الحدائة ونوعية الحياة ) لدى المعلمين .
- ويقتصر البحث الحالي على معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الاولى - الكرخ الثانية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي والتي بلغت (٢٠٠) معلم ومعلمة بحيث (١٠٠) ذكور و(١٠٠) اناث من مجتمع البحث، وقام الباحث ببناء مقياس الحدائة على وفق خطوات بناء المقياس الموضوعية المتبعة ، وتبني مقياس نوعية الحياة للباحثة(الزركاني ٢٠١٨) ، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج واهم ما توصل اليه البحث :
- ١- ان عينة البحث الحالي ( المعلمين ) يملكون الحدائة ومواكبين لها.
  - ٢- ان المعلمين يتمتعون بنوعية الحياة .
  - ٣- وجود علاقة ارتباطية بين الحدائة و نوعية الحياة لدى المعلمين.
- الكلمات المفتاحية: الحدائة، معلمين، نوعية الحياة

## Abstract

*The current study aims to introduce the following points:*

- Measuring modernity among teachers.
- Measuring the quality of life of teachers.
- Identifying the correlation between (modernity and quality of life) among teachers.

The current research is limited to male and female teachers in primary schools in the General Directorates of Education in Baghdad (first Rusafa - second Karkh) for the academic year (2021-2022). The researcher selected (100 Male teachers) and (100 female teachers) from the research community, and the researcher built the measure of modernity according to the steps of building the objective scale followed, and adopted the scale of the quality of life of the researcher (Zarkani 2018), and the researcher used the appropriate statistical methods to extract the results and the most important findings of the research:

- 1-The current research sample (teachers) have modernity and keep up with it.
- 2- The teachers enjoy a quality of life.
- 3- There is a correlation between modernity and quality of life among teachers.

**Keywords:** Modernity, teachers, quality of life



## الفصل الاول: التعريف بالبحث

### مشكلة البحث :

يشهد العالم بأسره من عمليات تحديث وتطور في العديد من مجالات الحياة سواء كانت علمية أم تربوية أو أكاديمية أو سياسية أو اقتصادية ، إلا أنه في ضوء هذا الانتقال والتحول يعتقد البعض أن التحديث يؤدي الى الانقسام و الانحلال الاخلاقي و الاجتماعي بسبب التغيرات المفاجئة ، ويعلل ذلك بكون المجتمع لا يمتلك القدرة على تفهم هذا التحولات و التغيرات ، فكل تقنية أو آلة حديثة أو أمكانية سواء كانت الكترونية أم صناعية تكون شيئاً مقلقاً يثير الشك والقلق ، إذ أشار العالم ( باومان ) أن القيم الخلقية في عصر الحداثة تكون كالسوائل فاقدة الصلابة والثبات ( زيغيمونت ، ٢٠١٦ : ٤٨ ) ومن خلال هذا فأن بلدنا العراق ليس بعيدا عن هذه التحولات والانفجارات الالكترونية والتقدم التكنولوجي ، اذ ان هذه التغيرات لها آثار إيجابية او سلبية ، فالإيجابية أن كان لدى المجتمع حراك نفسي واجتماعي في استيعاب وادراك هذا التغيير وهناك دعم لهذه الاتجاهات فتصبح الحداثة موضوع هام وإيجابي في حياة الانسان العراقي (ابراهيم، ٢٠٠١ : ٤٠) بعد أن عاش ومر في فترات من السبات طاللت اعوام عدة بسبب التغيرات السياسية و الحروب والحصار الذي تسبب في عزل العراق عن العالم الخارجي، وقد اشارت العديد من الدراسات والابحاث المحلية الى إيجابية هذه الظاهرة ، إذ أشارت دراسة (الحسناوي ، ٢٠١٠ ) التي أكدت الى أن المعلمين لديهم اتجاهات وأراء ايجابية نحو الحداثة، ويمتلكون مستوى عالٍ من الابتكار والتجدد والطموح التي أدت إلى زيادة وعيهم وإدراكهم الإيجابي وتكوين ما يسمى الشخصية الحديثة او العقل الحديث ، غير أن هناك نتائج دراسات اخرى كانت نتائجها معاكسا لذلك، إذ كانت سلبية في اتجاهاتها نحو الحداثة

كدراسة ( جمعة، ٢٠٠٦ ) التي أشارت الى ان ظهور الحدائفة ادى الى انحلال الأخلاق وتراجع العادات والتقاليد الاجتماعية . فأن الحدائفة وبصورها المتعددة تحتاج الى توظيف صحيح للفرد في ممارسته لحياته ،لذلك ينبغي على المعلم والذي يعد القدوة لتلاميذه وللآخرين في المجتمع أن يوازن بين اساليب ومجالات الحدائفة وبين قيم المجتمع (الدينية ،الاخلاقية) السائدة (جيرمند،٢٠١٦: ٩٨-١٠١). ان دافس ( Davies 1997 ) يرى أن نوعية الحياة بأنها إمكانية توظيف قدرات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتوافق مع مشاعره وعواطفه وقيمه الاجتماعية، وتكون المحصلة هي نوعية حياته ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي ( التعليم ، التدريب ،التثقيف ) ( Davies,1997 p23 ). أن ميدان الدراسات العربية في مجال نوعية الحياة تكاد تكون نادرة وشحيحة ، وكما يشار أيضاً إلى أن مفهوم نوعية الحياة يرتبط بالخصائص (الجغرافية ،الديمغرافية) للمجتمع، ومن ثم فقد أصبحت النوعية هدفاً للدراسة والبحث بصفتها حاجة وطموح كل انسان ، ولأسيماً المعلمين، وهي الغاية الأسمى نحو مستقبل أفضل للحياة، وخاصة مع التطور والحدائفة التي طرأت على المجتمع ،( العلواني ،٢٠١٢: ٣٤ ) ولهذا يتمحور موضوع الدراسة الحالية حول موضوع الحدائفة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين، وفي ضوء ذلك يمكن طرح التساؤل الآتي :هل هناك علاقة بين الحدائفة ونوعية الحياة لدى المعلمين ؟

### اهمية البحث :

الحدائفة هي تحرير وانتقال الفرد والجماعة من قيود القيم والمعايير القديمة الكلاسيكية والتصورات والتخيلات الجامدة الناتجة عن التخلف الفكري والاجتماعي

الى فتح المجال أمام حرية المبادرة والتعبير الحر والتفكير النقدي الجريء والانتاج الفكري الحديث، ولا يعني ذلك الدعوة إلى التكرار للإرث الحضاري أو التنصل من القيم الاخلاقية للمجتمع، والتقليد الأعمى للغرب بل دعوة إلى إطلاق قوى الإبداع الكامنة لمراجعة الإرث بإخضاعه لفحص ونقد عقلي من أجل صياغة تصورات حديثة ملائمة لمواجهة تحديات العصر بدل الهروب الى الماضي والتمسك به (عنصر، ١٩٩٥: ٩٢). يتميز عصرنا الحالي بالتفجر المعرفي الشامل، ولما وكبة ذلك فإن المسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التربوية وعلى وجه الخصوص المعلمين والمدرسين التي تُعد الأجيال إعداداً سليماً يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة لما لها من دور كبير في بناء و غرس اللبنة الأساسية في تطور تنظيم الذات ونوعية الحياة لديهم، مما استدعى الأمر على تشجيع العديد من الباحثين المحليين في إجراء العديد من الدراسات للتأكد من وجود هذه السمة في شخصية المعلمين في المدارس، ويعد هذا الشيء ضروري يمهد لمواجهة التغيرات التكنولوجية الحديثة بكافة المجالات التي لا تحصل إلا بالتغير الشامل في المرحلة الآنية والتي تتمثل بالحدثة بكل مجالاتها، ومختلف اشكالها فضلا عن اكتساب المهارات والاتجاهات النفسية والتربوية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة العصر وحاجات المجتمع والتطور العلمي والتربوي (عبد الدايم، ٢٠٠٠: ٤٦).

إن نوعية الحياة موضوع مهم و يؤثر على مختلف الجوانب النفسية، فنوعية الحياة هي انعكاس للمستوى النفسي والمعرفي والاجتماعي، وأن ما بلغه وصل الإنسان اليه في الوقت الحاضر هي من مقومات الرقي والتحضر والتطور، تعكس بلا شك جانب معين من نوعية حياته، وهكذا فإن النوعية غاية جميع المكونات النفسية للفرد، هذا الاهتمام جعل المفكرون يطلقون على هذا العصر "عصر النوعية" وأصبح

المجتمع العالمي ينظر إلى التنمية الانسانية و نوعية الحياة وجهان لعملة واحدة (حبيب، ٢٠٠٦: ٨١) ومن هنا تقع المسؤولية على الأنظمة التربوية في إعداد المبتدئون إلى مراجعة مستمرة، باختيار أفضل المدخلات المنسجمة مع الواقع التربوي، حتى تلبي مخرجات الأنظمة ومستوى طموح مجتمعاتها، Bandura, 1991). فالمعلم الكفو المعد إعداداً أكاديمياً ومهنياً يمكنه أن يُنجح العملية التربوية، لذا أهتمت حكومات الدول بإعداده وتدريبه وتأهيله (مراد، ١٩٨٢) قبل التعيين وفي إثنائها، في حين كانت مزاوله المعلم لمهنته في الماضي تعتمد فقط على خبرته ، وعلى مواهبه ورغبته في التدريس (عدس، ١٩٩٦). تبرز هنا اهمية البحث في توظيف الحدثة في التعليم من قبل المعلم ، وعدم التنصل من الوسائل القديمة التي تعطي ثمرها الان في ايصال الفكرة التعليمية للتلميذ، متلائم مع نوعية الحياة للمعلم التي تكون دافعةً الايجابي في مهنة التعليم ،وان ينسجم ذلك مع القيم الاجتماعية والقوانين التربوية الحالية .

#### **اهداف البحث:** يرمي البحث الحالي التعرف على:

- ١- قياس الحدثة لدى المعلمين.
- ٢- قياس نوعية الحياة لدى المعلمين .
- ٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين (الحدثة ونوعية الحياة ) لدى المعلمين .

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الاولى - الكرخ الثانية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات : في أدناه تحديد للمصطلحات الأساسية الواردة في البحث الحالي:

❖ **الحداثة (Modernity)**

١. أنكلز وسمث ( Inkles & Smith 1976 ) : هي مجموعة من الاتجاهات والمسارات الجديدة لسلوك الشخص العصري بوجه خاص ، ويقابلها سمو مستوى المجتمع في مستوى التحضر والتصنيع والتعليم والاعتماد على التكنولوجيا في كل المجالات ( Inkles & Smith1976p36).

٢. تورين ( Turin2000 ) : انقلاب وتغير في كل ما هو تقليدي في الحياة ، باتجاه ورغبة البحث عن افق أفضل للفرد والمجتمع ، لتصبح فكرة تقود الى نظام اجتماعي متحدث. ( تورين ، ٢٠٠٠ : ١١٥ ).

٣. الجبوري ( ٢٠٠٥ ) : هي مجموعة من الاتجاهات والخطوط المترابطة التي تعبر عن استعداد وقبول الفرد للاستجابة نحو اتجاه مجموعة من المواقف والموضوعات المتغيرة والمتجددة في ميادين الحياة المختلفة. (الجبوري، ٢٠٠٥ : ١٧).

٤. التعريف الاجرائي : وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث، من خلال أجابته على فقرات مقياس الحداثة المعتمد في البحث الحالي .

## ❖ نوعية الحياة (Quality of life)

١. كارول رايف وآخرون (Ryff,1989) : تتجلى في الإحساس والوجدان الإيجابي بحسن الحال، و يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، و سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدره، وذات قيمة ومعنى بالنسبة له و تحقيق استقلاليته في تحديد وجهة او مسار حياته، وكذلك اقامته علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين ، كما و ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والاطمئنان النفسي (Ryff,1989:971) .
٢. منظمة الصحة العالمية (١٩٩٨)،(World Health Organization) :وعي الفرد بموقعه في الحياة وفي محيط الثقافة وأنظمة القيم والعادات التي يعيش فيها ، وعلاقتها مع أهدافه وتوقعاته ورغباته (World Health Organization, 1998) .
٣. بورنك (Pioernik , 1998) :هي الأبعاد النفسية و الاجتماعية والمادية في الحياة ، والتي يتأثر بها الفرد قياساً إلى وضعه (Pioernik, 1998:707).
- ٤.التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم والمعلمة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس نوعية الحياة الذي أعدته منظمة الصحة العالمية والذي عربته دراسة (الزركاني٢٠١٨) .

## الفصل الثاني : الاطار النظري



يمكن أن تكون لدية الدافعية للإنجاز او بالعكس، كما و يؤكد ان المجتمعات التي لا تملك دوافع الانجاز عليها أن تركز على عمليات التنشئة الاجتماعية حتى تخلق اشخاص قادرين على تحمل المسؤولية على السير والمواصلة لتحقيق الأهداف بقدر كبير من الانجاز و المثابرة الدؤوبة (زيد، وعلام، ٢٠٠٠ : ٩٧) .

٢- نظرية كاهل (Kahl1976): بين (كاهل) من خلال أفكاره ووجهات نظره عن الحدائفة في مؤلفاته الذي يؤكد عن تحول المجتمعات التقليدية الى صناعية، واهتم على تحديث وتغير شخصية الافراد في التحول والتغير، لقد اكد (كاهل) على الطريقة لتغيير فيها مبادئ واسس الفرد لاسيما في جانب المهنة والعمل وتحول الفرد في العمل من مجال الزراعة الى مجال الصناعة، اذ يتساءل عن امكانية فهم وتفكير الفلاح بنفس تفكير عامل الصناعة؟ وكيف يكون من صاحب متجر بسيط الى تاجر كبير، هنا أكد (كاهل) إن التغير في المهنة ينبغي أن لا يقتصر في المهنة فقط بل يجب ان يحصل تغيير طريقة التفكير والسلوك والشخصية، لذلك أجرى دراسة طولية لبعض الاشخاص من الذين تحول وتغير عملهم من الزراعة الى الصناعة ، واستنتج عندما تكون هناك ميول واتجاه عام للمجتمع حول التصنيع ، يؤدي ذلك الى تقسيم العمل وانتشار التعليم والخدمات الاجتماعية، وبذلك تسفر هذه الامور الى التغيير في مجال قيم وعادات الفرد و تغير سلوكه، وقد حدد (كاهل) عدد من الأبعاد النفسية الاجتماعية في مجموعة من السمات وهي: ( الثقة بالنفس، ضعف التماسك الاسري، الفاعلية، والتحرر والديمقراطية، الفردية، انخفاض مستوى التدين ، والطموح في تكوين أسرة حديثة، الرغبة في تغير المسكن )، وقد عد لكل سمة قيمة و مقياس، إلا أنه أشار الى

رأي ليرنر ( Lerner ) عن وجود شخصية انتقالية (جامعة) فقد تكون حديثة في قيم معينة، وتقليدية (كلاسيكية) في قيم أخرى ( الغزالي، ومرعي، ٢٠١٠: ٧٦-٧٧ )

٣-نظرية انكلز وسميث (Inkles & smith): تعد هذه النظرية من أكثر النظريات السيكولوجية التي لاقت دعم من قبل الباحثين والمنظرين النفسيين ، اذ توصلت هذه النظرية الى المظاهر النفسية والاجتماعية اللازمة لظهور الحداثة ، وتم ذلك من خلال تطبيق دراسة هذه النظرية على عدد من الدول النامية وذات مجتمعات مختلفة في جوانب متعددة ، وقد توصلت الى مجموعة من المظاهر النفسية التي تؤدي الى ظهور الحداثة واهمها (تقبل الخبرات الجديدة ، الفعالية والتأثير ، التوجه للحاضر ، التوجه الى المستقبل اكثر من الماضي ، التنظيم والتخطيط، الاتجاهات الإيجابية نحو النساء، الانفتاح الفكري ، الحس الرقمي ، الوعي الكامل ،الإخلاص ،الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا وكيفية التعامل مع المستجدات العصرية)، وان هذه العوامل ليست كفيلا لظهور الحداثة، وانما يجب الاستمرار بها من اجل الوصول لمجتمع حديث ( Inkles & smith , 1976:129) . ان هذه النظرية ركزت على عدد من المحاور الرئيسية في الشخصية الحديثة واهمها:

- ١- المواطنة ويجب ان يطغى الحس الوطني والمشاركة الفعالة في بناء المؤسسات كافة.
- ٢- الاستقلالية في اتخاذ القرار الفردي بعيداً عن المصلحة الفردية، متأثراً بخبرة الشخص الذاتية والاطار المرجعي الاجتماعي .
- ٣- القابلية في الترتيب والتنظيم والادارة.

٤- الشخصية الحديثة تهوى التغيير، والاهتمام بما هو حديث وجديد والإيمان بالمساواة بين الأشخاص بعيداً عن الجنس والعرق والطائفة .

٤- يجب ان تكون هناك ثقة بالنفس في التحضر وصنع المستقبل. ( Inkles & smith , 1974:14 ) .

كما واكد المنظرين ان للأنظمة التربوية والتعليم اثر فعال في عملية الحدثة لدى الأفراد حيث يتمكن الفرد من خلالها اكتساب انماط سلوكية حديثة واستمراره على تلك الانماط وما فيها من قيم وافكار حديثة، وهي التي بدورها تؤدي الى مفهوم الحدثة، واطلقوا عليها اسم ( تكوين العقل الحديث ) (الشيخ ، وصلبي، ١٩٨٥: ١٧٧ ) . واكدا أن المدرسة المكان الرئيسي للتعليم والتواصل التربوي والاحتكاك الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين والمجتمع، ويحدث من خلال المدرسة الى عدة عمليات نفسية مهمة للحدثة واهمها (التمثيل ، النمذجة ، التعليم ، التعزيز ، الثواب ، العقاب ) ان هذه العمليات والمواضع الى تؤدي الى تكوين شخصية حديثة تستمر معه في كل المراحل العمرية كالطفولة والمراهقة والشباب والرشد وتساعدهم في كيفية مواجهة مواقف الحياة والتكيف مع التغيرات فيها ( Inkles & smith, 1974:29 ) ، ويرى (انكلز وسميث ) هنالك عدد من العوامل تؤدي الى نمو شخصية حديثة ومنها(التعليم - البيئة الحضرية - تقبل الحدثة والتغير من المحيطين - نمو الدولة -العمليات الإدارية والانتاجية للمؤسسات الانتاجية ) . (دوب، ١٩٨٥ : ٩٠). وقد وجد الباحث ان نظرية (انكلز وسميث ) من اوضح النظريات المذكورة في تفسير الحدثة ، وقد تبناها في التعريف وتفسير النتائج .

• نوعية الحياة : يعد مفهوم او مصطلح نوعية الحياة (QOL) Quality of life متعدد الابعاد والدلالات والاستعمالات . فعلى الرغم من هناك آلاف البحوث التي

تناولته منذ الستينيات حتى اليوم وبتخصصات و مجالات نفسية واجتماعية وعلمية ، إلا أنَّه لا يزال يشكل تعريف المفهوم احد النقاط الخلافية بين الباحثين ، وتكمن الصعوبة في تناوله الى تداخله مع المصطلحات القريبة منه مثل (الرضا عن الحياة ، الحياة ذات المعنى الرفاه، السعادة، ، هناء العيش، ارتفاع مستوى المعيشة ، الصحة الكاملة ) . ( Rapley,2003: 43 )، يتناول علم النفس نوعية الحياة بوصفها تعبير عن (الادراك الذاتي) للفرد لنوعية الحياة، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها اي ما يفهم او يستوعب منها . (عبد الخالق، ٢٠١١: ٣٦٩). مفهوم نوعية الحياة لا توجد نظريات علمية قائمة بذاتها لتفسير هذا المفهوم ، لذلك نوعية الحياة تختلف باختلاف الباحثين ، و يمكن ان نلخص اهم الاتجاهات النظرية المستخدمة في تفسير نوعية الحياة(QOL):

١- تفسير منظمة الصحة العالمية (WHO): تفسر المنظمة أنَّ الحياة تدل الى تقييم موضوعي راسخ في المحيط البيئي والثقافي و الاجتماعي و هكذا ، اذ لا يمكن لنوعية الحياة أن تتساوى فقط مع مصطلحات (الحالة الصحية- السعادة- أسلوب الحياة-الرضا على الحياة)، وتؤكد ( WHO ) لقياس نوعية الحياة للفرد لا تتوقع من (المستجيب) أن يزودها بوسائل لقياس نوعية الحياة على نحو دقيق إذا أرادت أن تأخذ جانباً معيناً من الحياة لذلك الفرد، اذ يجب ان نقيس جوانب متعددة الأبعاد وشاملة تساهم في إدراك الفرد لحالته الصحية والنفسية والاجتماعية و الاقتصادية جوانب اخرى كالحالة الزوجية والمستوى الدراسي ومجالات اخرى مهمة في حياة الافراد (Cummins, 1996, P.75)

٢- التوجه المعرفي: وقد انتج هذا التوجه الكثير من النظريات التي تناولت هذا المفهوم واهمها نظرية رايف (Ryff 1999)، اذ يؤكد (Ryff) إنَّ شعور الفرد

بنوعية الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها (بست) أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط لتحديد معنى السعادة النفسية للفرد.

- البعد الأول: (الاستقلالية) وتمثل في قدرة الشخص على اتخاذ القرارات ، و مستقل بذاته.
- البعد الثاني: التمكن البيئي.
- البعد الثالث: النمو الشخصي.
- البعد الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين المحيطين به.
- البعد الخامس: تقبل الذات.
- البعد السادس: الهدف من الحياة . وقد بين (Ryff) أن نوعية حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تواجهه و في مراحل حياته المختلفة ، وأن تطور مراحل الحياة يكون كفيل بتحقيق السعادة النفسية التي تعكس شعوره بنوعية الحياة (Ryff,1999:971).

٣- الاتجاه النفسي: المنظور النفسي ينظر الى مفهوم نوعية الحياة الى انه بناء كلي شامل ، يضم متغيرات متنوعة ، ويهدف الى اشباع الحاجات الاساسية للفرد ضمن نطاق الحياة التي يعيشها، اذ يمكن قياس هذا الاشباع بمؤشرات ذاتية وموضوعية ، وكلما انتقل الفرد الى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة، مما يجعل الشخص يشعر بتحدي متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة ، هنا يظهر الرضا في حالة الاشباع او عدم الرضا في حالة عدم الاشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من نوعية الحياة، (عويسة، ٢٠١٢: ٢٨).

ان الكثير من الباحثين يرون أنَّ الرضا الذاتي عن اسلوب الحياة هو المعيار الافضل لقياس وتعريف (نوعية الحياة) . إذ يؤكد تيلور وبوجدان ( Tylor &

(Bopgdan) مثلاً أنَّ مفهوم نوعية الحياة لا يمكن ان يعطي معنى واضحاً من دون ان يشمل مشاعر الفرد، وهذا يؤكد أنَّ نوعية الحياة بالمعنى الجزئي او العام تتنظم على وفق ميكانيزمات داخلية ، ومن هنا يجب على الباحثين التركيز والاهتمام على المكونات الذاتية لنوعية الحياة بما يتضمنه ويشمل التقرير الذاتي عن الاتجاه نحو الحياة بصفة عامة (مشري، ٢٠١٤: ٢١٥).

وعلى وفق هذا يمكن تحديد ثماني أبعاد تؤدي إلي إمكانية تقييم نوعية الحياة الشخصية لكل فرد ، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تؤدي دوراً بالغ الأهمية في واقع الأمر في استمرارية أو تغير رؤيتنا لنوعية الحياة الشخصية، وأنه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محدد أو ثابت. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته واهتمامه لنوعية حياته الشخصية. وهذه الأبعاد هي:

- ❖ الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.
- ❖ السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- ❖ الرضا والسعادة الداخلية.
- ❖ الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية .
- ❖ أنشطة الحياة اليومية ذات المعني أو الهادفة .
- ❖ الشعور بالسلامة والأمن.
- ❖ الحياة المنظمة المقننة.
- ❖ المشاركة الاجتماعية.

و قد عملت عدد من النماذج وفق هذا الاطار النظري ، ومن اهمها من بين أهم أنموذج إيفانس ( Evans 1944 ) ، وهو أنموذج بُنيَ على الوجهة التكاملية للأطر النظرية، إذ يتضمن من مكونات داخلية و خارجية المصدر وتكون في مجموعها خصائص الشخصية للفرد ذات أبعاد انفعالية ومكونات معرفية (بنهان، ٢٠١٠: ٧٣٢).

### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

#### ١ - منهجية البحث Method of the Research

يعد المنهج القاعدة الاساسية التي تستند اليها الدراسة العلمية في استبيان الحقائق الموضوعية (الربيعه، ٢٠١٣: ١٣)، وبما أنَّ موضوع الدراسة الحالية هو علاقة الحدائة بنوعية الحياة لدى المعلمين فإنَّ المنهج الوصفي ( Description Research ) هو المناسب لتحقيق أهداف البحث المطلوبة ، " كون المنهج الوصفي الارتباطي يعتمد على دراسة الحالة أو الظاهرة كما في الواقع "(جابر، كاظم، ١٩٨٤: ١٣٥).

## ٢- مجتمع البحث وعينته Research Population and sample

مجتمع البحث الحالي متكون معلمين (الرصافة الاولى ،الكرخ الاولى ) في المدارس الابتدائية الموجودين في (٤٠٠) مدرسة والبالغ عددهم (٨٢٦٠) معلم ومعلمة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م . قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي والتي بلغت (٢٠٠) معلم ومعلمة بحيث (١٠٠) ذكور و(١٠٠) اناث من مجتمع البحث ، وجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول (١)

#### حجم العينة حسب النوع الاجتماعي

العدد	جنس المعلمين
١٠٠	ذكور
١٠٠	اناث
٢٠٠	مجموع

### ثالثاً: أدوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس الحداثة وأداة أخرى لقياس نوعية الحياة عند المعلمين وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد هذين المقياسين فقد تبنى الباحث مقياس نوعية الحياة للباحثة (الزركاني ٢٠١٨) عن اطروحته (الكفاية المعرفية وعلاقتها بنوعية الحياة) بعد التأكد من صدقه وثباته وسوف تذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة المراد استعمالها لقياس الحداثة للمعلمين فقد قام الباحث ببنائها وذلك لأن الباحث لم يعثر على مقياس مناسب

للحدثاء يتفق مع أهداف البحث الحالي لذلك اتجه الباحث لبناء المقياس المذكور متبعاً الخطوات الآتية:

#### خطوات بناء المقياس :

١ - مراجعة الأدبيات السابقة : من اجل الحصول على فقرات مناسبة لأداة البحث، قام الباحث بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بأداة البحث التي أتاحت له أفقاً واسعاً لفهم الحدثاء .

٢ - تحديد التعريف النظري للمقياس : بعد رجوع الباحث إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية بالحدثاء أعتد الباحث تعريف انكليس و سميث ( Smith & Inkles 1976) أساساً في بناء المقياس وفق نظريته في الحدثاء والذي ينص على (مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزة تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة). (Smith & Inkles, 1976, 19).

٣- تحديد فقرات المقياس: قام الباحث بصياغة (٢٢) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس التي تناولت الحدثاء .

٤ - تصنيف وتصحيح فقرات المقياس: تم تصنيف المقياس إلى (١١) فقرة ايجابية و(١١) فقرة سلبية كما وضع الباحث خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا ) . يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٥) درجات للبدائل دائماً و(٤) للبدائل أحياناً و(٣) للبدائل غالباً و(٢) للبدائل نادراً و(١) للبدائل لا ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة .

٥- صلاحية الفقرات: بعد الانتهاء من أعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة تم عرضه على مجموعة من الخبراء عددهم (١٠) من

المختصين في التربية وعلم النفس والاجتماع ملحق\* بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الحداثة ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء . تم تعديل الفقرات التي اظهرت عليها ملاحظات من قبل الخبراء وقد حصلت جميع الفقرات على موافقة أكثر من (٨٠%) من قبلهم لذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات .

٦ - تحليل الفقرات (القوة التمييزية) : لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس الحداثة قام الباحث باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين . بعد أن طبق أداة القياس على عينة ممثلة بلغت (٢٠٠) معلم ومعلمة وتم تصحيح استمارات المستجيبين وفق الأوزان المعطاة والتي تمت الإشارة إليها سابقاً وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وحددت نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة ، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وكانت قيمها اكبر من القيمة التائية (١,٩٦) والجدول (٢) يوضح ذلك.

## الجدول ( ٢ )

### القوة التمييزية لفقرات مقياس الحداثة

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	لدلالة
	لمتوسط الحسابي	انحراف باري	المتوسط الحسابي	انحراف بعايري		
١	٣,٠٦	١,	٢,٥٧	١,٠٧	٢,٦٧	داله
٢	٢,٩٤	١,	٢,٤١	١,١٠	٢,٩٢	داله
٣	٣,٧٠	١,	٣,٤٠	١,٠٣	٢,٨٨	داله
٤	٤,٠٦	١,	٣,٣٢	١,٠١	٥,٠٧	داله
٥	٤,٣٩	٠,	٣,٣٧	١,١٧	٦,٩٣	داله
٦	٣,٣٧	١,	٢,٥٠	١,٢٧	٤,٤٣	داله
٧	٤,٤٥	٠,	٣,١٢	١,٢١	٨,٩٩	داله
٨	٤,٢١	٠,	٣,١٣	١,٢٠	٧,٢٥	داله
٩	٤,٢٠	١,	٣,٣١	١,٠٣	٥,٨٧	داله
١٠	٣,٨٧	١,	٣,٥٨	١,١٩	٣,٦٠	داله
١١	٤,٢٣	١,	٣,٥٠	١,١٣	٤,٨١	داله

ءاله	٢,٨٠	١,١٤	٢,٤٧	١,	٢,٩٥	١٢
ءاله	٦,١٤	١,٠٧	٣,٢٩	٠,	٤,١١	١٣
ءاله	٨,٣٠	١,٠٩	٣,١٨	٠,	٤,٢٧	١٤
ءاله	٢,٦٤	١,١٩	٢,١٢	١,	٢,٥٧	١٥
ءاله	٤,٩٤	١,٢٧	٢,٥١	١,	٣,٤٤	١٦
ءاله	٧,٠٤	١,١٩	٣,٢٦	٠,	٤,٣٠	١٧
ءاله	٢,٨٦	١,١٣	٢,٤٥	١,	٢,٩٧	١٨
ءاله	٣,٥١	١,١٠	٣,٦٢	٠,	٣,٨٧	١٩
ءاله	٣,٥٨	١,١١	٣,٤٦	٠,	٣,٦٣	٢٠
ءاله	٥,٣٨	١,١٣	٣,٣١	٠,	٤,٠٥	٢١
ءاله	٦,٥٥	١,٢٠	٣,٥٨	٠,	٤,٤٩	٢٢

## ٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدائفة

أستءءم معامل ارتباط بيرسون لإبءاء العلاقة الارتبائطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ، أء كانت جميع معاملات الارتبائط ذات دلالة إءصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( ٠,٠٩٨ ) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) والءءول (٣) يوضح ذلك .

### ءءول (٣)

#### معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدائفة

مُعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation	تسلسل الفترة	مُعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation	تسلسل الفترة
---	-----------------	---	-----------------

٠،٢٧٨	١٢	٠،٥٠٢	١
٠،٢٩٩	١٣	٠،٣٢٢	٢
٠،٣٤٣	١٤	٠،٣٤٨	٣
٠،٢٩٧	١٥	٠،٢٧٤	٤
٠،٣٢٢	١٦	٠،٢٤٣	٥
٠،٢١٦	١٧	٠،٢٥١	٦
٠،١٩٤	١٨	٠،١٦٢	٧
٠،١٤٧	١٩	٠،١١٢	٨
٠،٢٩٦	٢٠	٠،٢٧١	٩
٠،١٥٦	٢١	٠،١٧٥	١٠
٠،٢٦٠	٢٢	٠،٢٣٦	١١

مؤشرات صدق وثبات المقياس: استخرج الباحث الصدق لمقياس الحداثة وفق المؤشرات الآتية:

#### أ- الصدق الظاهري ( Face Validity )

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه الى مجموعة من الاساتذة المحكمين في علم النفس والقياس والارشاد النفسي ، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها ، وفقاً للتعريف الذي وضعه الباحث في المقياس الموجه للمحكمين ، إذ تم الاعتماد على نسبة ( ٨٠ % ) فأكثر مؤشراً لصلاحية الفقرة ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة .

#### ب- صدق البناء (Construct Validity)

تم التحقق ذلك من خلال طريقتين هما :

١- أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

٢\_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات: لإيجاد الثبات تم الاعتماد الباحث على عينة بلغت (٤٠) معلم ومعلمة. وتم اختيار (٢٠) من الرصافة الاولى ، و(٢٠) من الكرخ الاولى ، واستعمل الباحث الطريقتين الآتيتين:

١. طريقة التجزئة النصفية: أن معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد إحصائياً عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يعد الثبات جيداً اذا كانت قيمته (٠,٧٠) فاكثر.

٢. معادلة ألفا كرو نباخ: استعمال الباحث معادلة

ألفا \_\_\_\_\_ وقد بلغت (٠,٨٠) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار

ألفا \_\_\_\_\_ للثبات والذي يبلغ (٠,٧٠).

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٢) فقرة يستجيب في ضوئها المعلم على خمس بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المعلم هي (١١٠) وادنى درجة هي (٢٢).

مقياس نوعية الحياة

❖ صلاحية المقياس: قد تبنى الباحث مقياس نوعية الحياة لـ(الزركاني ٢٠١٨)

بصيغته النهائية والذي يتكون من (٢٦) فقرة معتمدا اسلوب(ليكرت) في القياس ، بوضعية مدرج خماسي البدائل و هي (تماماً، كثيراً، احياناً، نادراً، ابداً) ، من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله قام الباحث بعرض مقياس

نوعية الحياة على مجموعة من المختصين والخبراء في علم النفس والبالغ عددهم (٩) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ومدى ملائمتة للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فاكتر بين تقديرات المحكمين ، مع والاخذ بالتعديلات الطفيفة لبعض الفقرات .

❖ تصحيح المقياس: استعمل الباحث طريقة ( ليكرت) في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة افراد العينة عن فقرات المقياس بـ (تماماً) تعطى لها (٥ درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـ (كثيراً) تعطى لها (٤ درجة)، وهكذا الاجابة ب(احياناً) تعطى لها (٣) ، واجابة (نادراً) تعطى (٢) ، واجابة (ابداً) تعطى (١).

❖ التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من المعلمين في المدارس الابتدائية مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة ، وتم استخراج تمييز الفقرة بأسلوبين هما:

أ- طريقة اسلوب المجموعتين المتطرفتين: جدول (٤) يوضح ذلك :

#### جدول رقم (٤)

#### القوة التمييزية والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس نوعية الحياة

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
داله	٩,٨١٥	١,١٤٢٩	٣,١٥١	٠,٧٤١٦	٤,٥٩٣	١
دالة	٦,٧٢٣	١,٠٧٥٦	٣,٣٨٣	٠,٩٣٨٩	٤,٤١٨	٢
دالة	١١,٠٢	١,٠٧١٤	٢,٩٣٠	٠,٨٩٩٣	٤,٥٩٣	٣
دالة	١١,٣٦	١,١٣٩٨	٣,٠٨١	٠,٦٠٦٠	٤,٦٦٢	٤

دالة	٧,٣٢٢	١,١٣٦٢	٢,٧٠٩	٠,٩٨٢٥	٣,٨٩٥	٥
دالة	٨,٨٠٩	١,١٦٦٨	٢,٨٣٧	١,٠٨١٣	٤,٣٤٨	٦
دالة	٩,٤٨٣	١,١٦٦٦	٢,٨٣٧	٠,٨٨٩٢	٤,٣٣٧	٧
دالة	٦,٣٣	١,١٢٥٨	٢,٧٠٩	١,٢٣٢٠	٣,٨٤٨	٨
دالة	٧,٢٧١	٠,٨٦٣٠	٣,٤٥٣	٠,٧٤٧٨	٤,٣٤٨	٩
دالة	٨,٠٤٣	١,٠٤١	٣,٥٥٨	٠,٥٩٩٥	٤,٦٠٤	١٠
دالة	٩,٩٩٧	١,١٦٤٧	٢,٥٤٦	١,١٣٨٣	٤,٣٠٢	١١
دالة	٧,٨٥٢	١,٠٢٤٤	٢,٤٤٢	١,٢٩١١	٣,٨٣٩	١٢
دالة	٧,٣٤٢	١,٢٠٣١	٢,٨٤٨	١,٠٥٦٢	٤,١١٦	١٣
دالة	٧,٨٥١	١,٠٢٤٤	٢,٤٤١	١,٢٩١٢	٣,٨٣٧	١٤
دالة	٨,٠١٠	١,١٦٧٣	٣,٣٦٠٥	١,٧٥٦٧	٤,٦٠٤	١٥
دالة	٦,٤٩٨	١,٣٧٣٨	٣,٠٨١	٠,٨٤٤٠	٤,٣٧٢	١٦
دالة	٥,٣٣٦	١,٣١٧٤	٣,٦٥١	٠,٩٠١٥	٤,٥٦٩	١٧
دالة	٧,٣٩٢	١,٠٩٧٢	٣,٣٨٣٧	٠,٦٩٣٩	٤,٤١٨	١٨
دالة	٣,٧٥٤	١,١٦٠٧	٢,٦٨٦٠	٥,٥٦٧٧	٤,٩٨٨	١٩
دالة	١١,٣٦١	١,١٠٦٤	٢,٨٩٥٣	٠,٨١٨٣	٤,٥٨١٤	٢٠
دالة	٨,٢٩٤	١,٢١٥٥٥	٢٨٧٢١	١,٠٧٨٥٨	٤,٣٢٥٦	٢١
دالة	٨,١٨٤	١,١٢٠٤	٣,٠٥٨١	٠,٧٨٨٥	٤,٢٦٧٤	٢٢
دالة	٤,٩١٦	١,٠٢٨٢	٣,٧٥٥٨	٠,٨٢١١	٤,٤٥٣٥	٢٣
دالة	٢,٩٠٦	١,١١٣٠	٣,٢٧٩١	١,٢٤٤٤	٣,٨٠٢٣	٢٤
دالة	٨,٠١١	١,١٦٤	٣,٣٦١	١,٧٥٦٨	٤,٦٠٥	٢٥
دالة	٥,٢٦٤	١,١٦٧٣	٣,٣٦١	٩,٩٣٤٥	٤,٢٠٩	٢٦

\*القيمة الثانية الجدولية عند مستوى (٠,٠٠١) هي (١,٩٦) ودرجة حرية (١٥٨).

من خلال جدول رقم (٤) يتضح ان كل الفقرات (نوعية الحياة ) كانت مميزة وداله .

#### ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

من خلال هذا الاجراء اتضح أنَّ جميع فقرات مقياس نوعية الحياة صادقة ، لأن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة كانت جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٥٨) لأنها أكبر من الدلالة المعنوية (٠,١١) ماعدا الفقرات (١٢) لم تدخل في التحليل الاحصائي الخاص بمعامل الصدق كونها محذوفة من المقياس لضعفها في

التمييز عند حساب قوتها التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)  
علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠،٢٨٣	١٤	٠،٤٤٧	١
٠،٣٣٨	١٥	٠،٥٦١	٢
٠،٣٤٧	١٦	٠،٥٥١	٣
٠،١٧١	١٧	٠،٤٦٣	٤
٠،٤٠٥	١٨	٠،٣٩٦	٥
٠،٤٨٦	١٩	٠،٤٦٣	٦
٠،٢١٢	٢٠	٠،٤٩٦	٧
٠،٣٥٧	٢١	٠،٥١٤	٨
٠،٤٨١	٢٢	٠،٤٤٢	٩
٠،٤٦٥	٢٣	٠،٥٤٨	١٠
٠،٤٩٢	٢٤	٠،٣٨٣	١١
٠،٣٩٧	٢٥	٠،٣٣٥	١٢
٠،٤٢٥	٢٦	٠،٥٤٥	١٣

\* قيمة معامل ارتباط بيرسن الجدولية البالغة (٠،١١) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) ودرجة حرية (١٥٨).

مؤشرات صدق وثبات المقياس: استخرج الباحث الصدق لمقياس نوعية الحياة وفق المؤشرات الآتية:

أ- الصدق الظاهري ( Face Validity )

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه الى مجموعة من الاساتذة المحكمين في علم النفس والقياس والارشاد النفسي ، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها ، وفقاً للتعريف الذي وضعه الباحث في المقياس الموجه للمحكمين ، أذ تم

الاعتماد على نسبة (٨٠ %) فأكثر مؤشراً لصلاحية الفقرة ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة .

ب- صدق البناء (Construct Validity)

تم التحقق ذلك من خلال طريقتين هما :

١- أسلوب المجموعتين الطريقتين .

٢\_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

مؤشرات الثبات: لإيجاد الثبات تم الاعتماد الباحث على عينة بلغت (٣٦) معلم ومعلمة. وتم اختيار (١٨) من الرصافة الاولى ، و(١٨) من الكرخ الاولى ، واستعمل الباحث الطريقتين الآتيتين:

١. طريقة التجزئة النصفية: أن معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد إحصائياً عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يعد الثبات جيداً اذا كانت قيمته (٠,٧٠) فأكثر.

٢. معادلة ألفا كرو نباخ: استعمال الباحث معادلة

ألفا \_\_\_\_\_ وقد بلغت (٠,٨٠) وهو

ثبات جيد عند مقارنته بمعيار

ألفا \_\_\_\_\_ للثبات والذي يبلغ

(٠,٧٠) .

المقياس بصيغته النهائية: اصبح مقياس نوعية الحياة بصيغته النهائية يتألف من (٢٦) فقرة يستجيب في ضوءها المعلم على خمس بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المعلم هي (١٣٠) وادنى درجة هي (٢٦).

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على الحداثة لدى المعلمين :وقد ظهر المتوسط الحسابي لدى المعلمين ( ٧٩،٥٢ ) وانحراف معياري قدره (٩،١٨)، فيما كان المتوسط الفرضي (٦٦) وعند مقارنة بالمتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢٠،٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) و هذه النتيجة تشير تلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، اذ وجد ان عينة البحث ذات دلالة لصالح المتوسط الحسابي ، وجدول (٦) يوضح ذلك.

### جدول(٦)

#### الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحداثة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٧٩،٥٢	٩،١٨	٦٦	١٩٩	٢٠،٨	١،٩٦	دالة

تفسر هذه النتيجة ان المعلمين مواكبين للحداثة ويهتمون في الحصول على المعلومات التي تمكنهم من تطوير قابلياتهم من خلال التكنولوجيا الحديثة باعتبارهم الشريحة الواعية والمدركة التي تمتلك مستوى ثقافي عالي ناتج من تحصيلهم الدراسي وانفتاحهم على مصادر الثقافة والمعرفة مما جعلهم يمتلكون معلومات متنوعة عن الوعي بأنفسهم . ومربين لجيل المستقبل وهذا ما أكد عليه انكس سمث ( Inkles & smith ) حيث اعد الشخصية المتعلمة تهوى التغيير والاهتمام بما هو حديث ولها ثقة بالنفس في التحضر وصنع المستقبل .

الهدف الثاني : التعرف على نوعية الحياة لدى المعلمين : وقد ظهر المتوسط الحسابي لدى المعلمين ( ٨٧،٢٦ ) وانحراف معياري قدره ( ٨،١٥ )، فيما كان المتوسط الفرضي (٧٨) وعند مقارنة بالمتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة ( ١٥،٩٦ ) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) و هذه النتيجة تشير تلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، اذ وجد ان عينة البحث ذات دلالة لصالح المتوسط الحسابي ، وجدول (٧) يوضح ذلك

### جدول (٧)

#### الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس نوعية الحياة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٨٧،٢٦	٨،١٥	٧٨	١٩٩	١٥،٩٦	١،٩٦	دالة

تفسر هذه النتيجة ان المعلمين يتمتعون بنوعية الحياة التي يعيشونها بشكل المقبول وأن نوعية حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تواجهه و في مراحل حياته المختلفة ، وأن تطور مراحل الحياة يكون كفيلا بتحقيق السعادة مما يعكس الاهتمام بالمعرفة وتطوير قابلياته العلمية وهذا ما أكد عليه رايف ( Ryff ) هو ان الفرد اذ كانت حياه ايجابية توجه نحو المعرفة .

**الهدف الثالث:** التعرف على العلاقة بين الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين وللتعرف على طبيعة العلاقة بين الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين قام الباحث باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين تبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

### جدول ( ٨ )

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين	افراد العينة
دالة	١,٩٦	٧,١١	٠,٦٨	٢٠٠

معامل الارتباط بين الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المعلمين وتشير النتيجة في الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية الحداثة وعلاقتها بنوعية الحياة لدى عينة البحث وهم المعلمين وهذا يدل على ان المعلومات التي يحصل عليها المعلمين عبر التطور التكنولوجي والانترنت ووسائل التواصل المعرفي والاجتماعي وما يتوفر له من حياة مقبولة اي كلما استفاد الفرد من التكنولوجيا استطاع ان يشعر بالسعادة وتمكينه من التفاعل مع الحياة التي يعيش فيها .

### التوصيات

- ١- التركيز والاهتمام من قبل الحكومة ووزارة التربية للركن الاساسي في العملية التربوية وهو (المعلم) من خلال الدعم المالي والمعنوي .
- ٢- التواصل مع العالم الخارجي في المجال التربوي والتعليمي لمعرفة اهم واخر الطرق في تقديم الدروس العلمية للتلميذ.
- ٣- القيام بدورات تعليمية لاستخدام الوسائل الايضاحية الحديثة والبرامج الحديثة في الكمبيوتر للمعلمين الذين لا يملكون المعرفة بذلك .
- ٤- عمل سفرات سياحية وعلمية (خارج، داخل) البلد مدعومة من قبل الوزارة لزيادة الخبرة للمعلم، وكذلك تحقيق الراحة النفسية له.

### المقترحات

- ١- اجراء دراسة للحدائثة مع متغيرات اخرى مثل (الرضا عن الذات، التحصيل الدراسي، الانجاز العلمي) .
- ٢- اجراء دراسة لنوعية الحياة مع متغيرات اخرى مثل (القيم الاخلاقية، الخوف من المستقبل، الذكاء الاجتماعي) .
- ٣- اجراء نفس الدراسة على عينة اخرى من (مدرسين، اساتذة جامعة) .

### المصادر

- أبراهيم ، عبد الله (٢٠٠١) : المركزية الإسلامية، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- بنهان، بديعة حبيب(٢٠١٠)، الاسهام نسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا، المؤتمر العلمي لكلية التربية بنها - اكتشاف ورعاية الموهوبين (بين الواقع والمأمول) .
- تورين ، آلان واخرون (٢٠٠٠): نقد الحدائثة ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٣-٤ ، بغداد ، بيت الحكمة .

- جابر، عبد الحميد جابر، كاظم، احمد خيرى(١٩٨٤)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، مصر.
- الجبوري ، سليمان سعيد مبارك (٢٠٠٥): أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، العراق.
- جمعة ، كاظم (٢٠٠٦) : الحداثة وتغيرت المجتمع ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٥ الأردن.
- جيرمند، ك بامبرا (٢٠١٦): اعادة التفكير في الحداثة نزعة ما بعد الاستعمار والخيال السوسبيولوجي، ترجمة ابتسام سيد علام، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر .
- حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٦)، فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد نوعية الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الحسنواوي ، هادي عودة (٢٠١٠): الاتجاه نحو الحداثة وعلاقتها بمستويات الذكاء المتعدد لدى المعلمين في المدارس ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية في جامعة القادسية .
- دوب ، أس، ( ١٩٨٥ ) : التغير الاجتماعي ، ترجمة عبد الهادي جوهر وآخرون ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة .
- زيد، احمد، وعلام، أعتاماد(٢٠٠٠) : التغيير الأجتاعي، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- زيغموت، بنعيسى (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم وتعلم الاستراتيجيات، "ترجمة) ضمن: التمرس واكتساب المعارف": فاس: منشورات مركز الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية (CREPS)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية- ظهر المهرز: العدد ٣.
- الشيخ، عمر وجهاد الصليبي (١٩٨٥): دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (١٤)، عدد (١٤).

- عبد الخالق، احمد(٢٠١١)، معدلات نوعية الحياة لدى عينة من الموظفين الكويتيين، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين، المجلد ١٠، العدد ١، ص ١-١٧، رابطة الاخصائيين النفسيين، القاهرة.
- عبد الدايم ، سعد (٢٠٠٠): السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات . القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة .
- عدس، محمد عبد الرحيم(١٩٩٦)، المعلم الفاعل والتدريس، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، عمان، الاردن.
- العلواني ، احمد(٢٠١٢)، أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على اكتساب المفاهيم الاخلاقية والاجتماعية لدى التربويين ، مجلة الباحث، العدد(٦)، بغداد، العراق.
- عنصر، العباشي (١٩٩٥): سوسولوجيا الأزمة الراهنة في الجزائر، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ١٧، عدد ١٩١
- الغزالي، صفا، ومرعي، توفيق (٢٠١٠): الحدثة في العملية التربوية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- مراد، صلاح(١٩٨٢)، التربية العملية أسسها النظرية وتطبيقاتها، إشراف سيد خير الله، الانجلو المصرية، القاهرة.
- مشري، سلاف(٢٠١٤)، جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد٨، ص٢١٥-٢٣٧.
- Bandura,A, 1991, :Exercise of personal agency through the efficacy mechanism . in R .schwarzer (ED),self- efficacy: thought control of action (pp.3-38) . washington ,D C: Hemisphere.p.3-38.
- Cummins, R. A ,1996,The Domains of Life Satisfaction: an Attempt to Order Chaos. Social Indicators Research, 38 (1),303-332.
- Davies B.&EllisonI .(1997) .school leadership for the 21<sup>st</sup> century .london : Routledge.
- Inkeles, A. & Smith D (1974) : Becoming Modern, Individual Changing sex Developing Countries , 2 nd ed ., Harvard University , Perss, America.

- Inkeles, A. & Smith D (1974) : Becoming Modern, Individual Changing sex Developing Countries , 2 nd ed ., Harvard University , Perss, America.
- Mccleand, David(1966): modernization the dynamic of Growth, basic books, new York .
- Piorenik Okanovic, M; Szabo, S. & Metwlko, Z: , (1998) Quality of life followinga ochange in therapy for diabetes mellitus, Pharmacy economics, Aug: 14(2. (
- Rapley, Mark, 2003, Quality of life Research: ACritical Introduction , SAGE Publication .
- Ryff , C. D. & Marshall , V.W.(1999).The self and society in again process .Springer Publishing Company , New York.
- Ryff, C. D & Heincke, S. G ,(1989), Deyond ponce deleon and life satisfaction : New durections in quest of successful aging . International Journal of Behavioral Development , 12.
- WHO-QOL Group ,1998,The Development Of World Health Organization Quality Of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Orley, J. & Kuyken, W.(Eds).Quality Of Life Assessment International Perspectives, (Pp, 41-57) Berlin : Springer-Verlag.

## References

- Ibrahim, Abdullah (2001): The Islamic Center, the Arab Cultural Center, Casablanca, 1st Edition, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo.
- Benhan, Badia Habib (2010), The relative contribution of normal perfectionism and emotional intelligence in predicting the perceived quality of life among academically gifted university students, Scientific Conference of the Faculty of Education, Benha – Discovery and Care for the Gifted (Between Reality and Expectation. (
- Turin, Alan and others (2000): Criticism of Modernity, Journal of Social Studies, Issue 3–4, Baghdad, House of Wisdom.
- Jaber, Abdel–Hamid Jaber, Kazem, Ahmed Khairy (1984), Research Methods in Education and Psychology, Dar Al–Nahda Al–Arabia, 1st Edition, Cairo, Egypt.
- Al–Jubouri, Suleiman Saeed Mubarak (2005): The effect of an educational program on modifying attitudes towards modernity

among students of the Faculty of Education, University of Mosul, PhD thesis (unpublished), Iraq.

•Juma, Kazem (2006): Modernity and Society's Change, Journal of Educational Sciences, Volume 45, Jordan.

•Jermant, K. Bamba (2016): Rethinking Modernity as a Postcolonial Approach and Sociological Imagination, translated by Ibtisam Sayed Allam, 1st Edition, National Books and Documents House, Cairo, Egypt.

•Habib, Majdi Abdul-Karim (2006), The Effectiveness of Using Information Technologies in Achieving Quality of Life Dimensions for Samples of Omani Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Sultan Qaboos University, Muscat.

•Al-Hasnawi, Hadi Odeh (2010): The trend towards modernity and its relationship to the levels of multiple intelligence among teachers in schools, an unpublished master's thesis, the College of Education at the University of Al-Qadisiyah.

•Doub, S. (1985): Social Change, translated by Abdel-Hadi Gohar and others, Nahdat Al-Sharq Library, Cairo.

•Zaid, Ahmed, and Allam, Reliance (2000): Social Change, 2nd Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.

•Zygmunt, Benaissa (2016): Learning Strategies and Learning Strategies, "(translation) within: Practicing and Acquiring Knowledge": Fez: Publications of the Center for Research and Psychological and Social Studies (CREPS), Journal of the College of Arts and Human Sciences – Dahr Al-Mahraz: Issue 3.

•Al-Sheikh, Omar and Jihad Al-Salibi (1985): The Role of the University of Jordan in Developing the Trends of Modernity among

its Students, Journal of Social Sciences, Volume (14), Number (14).

•Abdul-Khaleq, Ahmed (2011), Averages of quality of life among a sample of Kuwaiti employees, Journal of Psychological Studies, Association of Psychologists, Volume 10, Number 1, pg. 1-17, Association of Psychologists, Cairo.

•Abdel Dayem, Saad (2000): Human Behavior Analysis and Measurement of Variables. Cairo: Cairo Modern Library.

•Adass, Muhammad Abdel-Rahim (1996), the active teacher and teaching, Dar Al-Fikr for printing and publishing, 1st edition, Amman, Jordan.

•Alwani, Ahmed (2012), The impact of the cooperative learning strategy on the acquisition of moral and social concepts among educators, Researcher Magazine, Issue (6), Baghdad, Iraq.

Element, Al-Abashi (1995): Sociology of the Current Crisis in Algeria, Arab Future Journal, Center for Arab Unity Studies, Volume 17, Number 191

•Al-Ghazali, Safa, and Mari, Tawfiq (2010): Modernity in the Educational Process, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.

•Murad, Salah (1982), Practical education, its theoretical foundations and applications, supervised by Sayed Khairallah, Anglo-Egyptian, Cairo.

• Meshri, Slav (2014), Quality of Life from the Perspective of Positive Psychology, Journal of Social Studies and Research, Al-Wadi University, Issue 8, pp. 215-237.